



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية التربية
قسم اللغة العربية

الشخصية في روايات غائب طعمة فرمان

بحث تقدم به الطالب
علي كريم كطفان

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية

بإشراف الدكتور

رحمن غركان

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي
قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة
آية (٢٠٤)

الإهداء

إلى ينبوع الحنان ونبراس الوفاء والإخلاص
والأمان (أمي) الغالية

**وإلى من نقلني إلى شاطئ النخيل بجلادة
الأيام وعناء السنين أخي الغالي إلى شمعة
الشمل وسند الأمل أخوتي واخواتي
إلى من أوحدني بوابة العناء من الأخوة
إلى أستأذي أهدي ثمن جهدي المتواضع**

المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة	١
التمهيد	٢
المبحث الأول	٦
الشخصية في فن الرواية	٦
انماط الشخصيات	٨

٩	الشخصية الرئيسي
١١	الشخصية الثانوية
١٣	الشخصية النامية
١٥	المبحث الثاني
١٦	شخصية المثقف
١٨	الشخصية الشعبية
٢٠	الخاتمة
٢١	المصادر والمراجع

المقدمة

يعد موضوع الرواية من الموضوعات العامة في ميدان الدراسات الأكاديمية الأدبية فقد كرس عدد من البحوث لها إلا أنها ما زالت حيوية وتحتاج إلى دراسة أما الرواية العراقية بحاجة فاننا لم نصلح على أطروحات أكاديمية عراقية مكرسة لها إلا قليلاً إلا ان هناك دراسات أكاديمية ومقالات صحفية تناولتها بهذا الشكل او ذاك .

يعد غائب طعمة فرمان احد رواد الرواية العراقية الفنية إن لم تفعل رائدها الأول ولا يمكن تتناول بالبحث والدراسة يعدون معالجة أعمال الروائية وتحليلها لبيان مكانتها في

الأدب العراقي الحديث وتعتبر روايته الأولى (النخلة والجيران) علامة بارزة في النتاجات الروائية العراقية وخطوة متقدمة في تاريخ تطور النوع الروائي العراقي بسبب تميزها بتوفير مقومات الرواية الفنية الحديثة وقد عدّها النقاد رواية انحرافية فنية ناضجة .

لقد اخترت الروائية غائب طعمة فرمان موضوعاً لهذه الدراسة بسبب الأول موضوعي فالروائي غائب الذي اخترته واحد من الروائيين العراقيين القلائل الذين اسهموا منذ العقيد الخمسيني في رفد الحيرة الروائية والحركة الإبداعية في العراق والوطن العربي قصصاً وروايات ومقالات ودراسات كان لها أثر واضح على صعيد التطور الروائي فهو والحالة هذه يعد من الذين تحسب جهودهم ضمن مرحلة التطور والتجريب والتجديد التي ازدهرت آنذاك .

أما السبب الثاني فهو ذاتي وهو نراتي إلى معاناة غائب طعمة في الغربة والاعتراب فكان لهذه المعاناة طعمها ونكتها الموجعة في البحث ومواصلة الدراسة عن غائب طعمة .

أما الخطة الدراسة فقد جرى تقسيمها على مقدمة وتمهيد قدم عن حياة غائب طعمة فرمان موقعة وموقف الروائيين العرب والعراقيين منه ومبحث اول يتكلم عن الشخصية في فن الرواية لدى الأديب غائب طعمة فرمان ونبذة عن انماط الشخصيات التي استخدمها غائب طعمة فرمان في رواياته اما المبحث الثاني فقد تكلمنا فيه عن أنواع الشخصيات في روايات غائب طعمة فرمان .

التمهيد

غائب طعمة فرمان ، حياته وأدبه .

ولد أدبنا الراحل غائب طعمة عام ١٩٢٧م في احد أحياء بغداد الفقيرة من أسرة معدمة كانت دائما تعاني الحرمان وشظف العيش . أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد ، وقد أصيب في وقت مبكر بالسل الرئوي وهو ما أخطره إلى مغادرة العراق إلى القاهرة للاستشفاء والمواصلة الدراسة فقد درس أدب اللغة الانكليزية في جامعتها وبسبب ميوله الأدبية وقدرته على الكتابة تتسنى له الاتصال بالواسطة الأدبي المصري قارئاً و كاتباً و مترجماً^١

ومن بعد إلى الصحافة الأدبية العرفي في منتصف الأربعينيات يجسد أسمه في الصفحات عديدة كان آنذاك يكتب الشعر وينشره^٢.

هنا وهناك ويقول غائب (أنا أحبست الشعر ونظمته في صباي وتساجلت مع بلند الحيدري) غير انه لم يوفق في مجال الشعر ولذلك قال يوم فشلت في تجربتي الشعرية قلت وداعاً يا دنيا الكتابة يا حبي الأول والأخير ولكنني حاولت محاولات أخرى وأحببت حوريات أخرى القصة كانت حبي الدائم اكتبها في مستويات مختلفة منذ ١٩٥٤م^٣.

^١ غائب طعمة فرمان ، روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٩ .

^٢ وجهاً لوجه مع غائب : سلمان الشيخ : مجلة العربي، الكويت ، ع ٣٢١ لسنة ١٩٨٥م .

^٣ وجهاً لوجه مع غائب ، المصدر السابق ، ٣٢١ . السنة ١٩٨٥ .

حاز غائب على تكريم خاص وميدالية متميزة من دار النشر الروسية التي كان يعمل فيها ، بعد ان أنجز ترجمة أكثر من ثلاثين كتاباً عن اللغتين الأنكليزية والروسية ، درس الروسية بجهود فردية وهو العراقي الوحيد الذي نال هذا التكريم ، ولم يتبع غائب بذلك بل لم يتحدث عنه املاً وضل مقيماً في موسكو وأكثر من عشرين عاماً حتى واقعه الجنية يوم السبت ١٨/٨/١٩٩٠ ودفن فيها ٤ .

لقد جمع غائب بين ثقافتين معاً : نزات عربي وثقافة محاصرة مغايرة للثقافة الأصلية والجمع بين الثقافتين كما أرى يعد من اهم ما يرسخ قدم الأديب في مجال العالمية وذلك أدى للأديب ان يستوعب ويهضم كل ما يدور حوله وما يحيط به في مجالات الحياة كلها ذلك لاني انظر إلى الكاتب على انه مؤرخ ورجل فكر يلغي الأضواء على المشاكل التي تحيط بمجتمعه لأنه لا يكون اذا كانت تجربته الثقافية محدودة ٥ .

يقول غائب اذا نظرت إلى حياتي اليوم يمكن ان الخص المراحل التي مررت بها كالاتي :-

مرحلة التراث العربي ، الشعر ، النثر ، الكتب والدواوين الأربعة التي كان ابن خلدون يعدها احولن وما سواها .

توابع وفروع .

٤ الذكرى الخاصة لرحيل الروائي العراقي غائب ، لطيف الحبيب ، صحيفة الوركاء ، ٥٤٠ السنة الأولى ١٩٩٥
وينظر اصوات حول غائب : د. ضياء نافع ٤-٥-٦ نيسان / ١٩٩٥
٥ لقاء مع غائب : مجلة الثقافة الجديدة ، ٢٢٤، ١٤، أب، ١٩٩٠ .

المرحلة الثانية :- حركة الترجمة التي بدأت إثناء الحرب العالمية الثانية الوافدة من

مصر وسوريا تعزف على نغمات من الأدب الفرنسي والانكليزي والروسي^٦.

اعمال غائب طعمة فرمان الروائية والقصصية

مجموعة قصصية	١٩٥٤ حصيد الرحي
مجموعة قصصية	١٩٥٩ ام مولود آخر
رواية	١٩٦٦ النخلة والجيران
رواية	١٩٦٧ خمسة اصوات
رواية	١٩٧٣ المخاض
رواية	١٩٧٥ القرين
رواية	١٩٧٩ الظلال على النافذة
رواية قصيرة ومجموعة قصص	١٩٨٠ ام الام السيد معروف
رواية	١٩٨٦ الخرنجى والمؤجل
رواية وكان اسمها جزيرة ام الخنازير او القارب	١٩٨٩ المركب

^٦ لقاء مع غائب ، طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

وهي احر رواية كتبها قبل وفاته

غائب طبعة فرمان روائياً دراسة فنية د. فاطمة عيسى جاسم ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤ .

ترجمات

ترجمة نحو ثلاثين كتاباً معظمها قصص وروايات ومقالات عن الروسية العربية منها

-:

- ١- اعمال نور جنيف في خمسة مجلدات .
- ٢- (١٥) خمسة عشر قصة في كتاب مكيم غوركي .
- ٣- القوزاق لتولسنوي
- ٤- مجموعة قصص لدستويفسكي .
- ٥- المعلم الأول لاثيماتوف .
- ٦- مجموعة اعمال بوشكين .
- ٧- الحكم الأسود في العراق (استعراض صمخي لأحداث العراق قبل ثورة ١٤ تموز القاهرة ١٩٥٧ م .

فضلاً عن ترجما تمكن الآداب الأجنبية لعدد من الكتاب العالمين نشر عدداً من القصص القصيرة والطويلة والمقالات النقدية في صحف ومجالات عربية وعالمية^٧.

الخاتمة

لم يصنع غائب طعمة فرمان نهاية حاسمة لشخصياته او الأحداث رواياته بل تبقى خاتمة الروايات مفتوحة حيث يفسح المجال امام القارئ يساهم بخياله وتكفيره في وضع اللقطات الأخيرة هذه النهايات المفتوحة تمتلك قوة الجباية تقترب من واقع الحياة ومن طبيعتها فالحياة لا تصنع نهايات بل تبقى زاخرة متنوعة تلد الطريق الجديد في كل لحظة .

^٧ غائب طعمة فرمان روائياً ، دراسة فنية ، د فاطمة عيسى جاسم ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥ .

لقد حاولنا في دراستنا المواظبة هذه ان نتعامل مع الشكل الروائي بوصفه بنية شكلية اساساً أي من حيث تركيب مستغل بأجزائه ومكوناته وعالم مقنع بذاته وصفاته الماثلة فيه .

المصادر

١. لقاء مع غائب ، طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١، بغداد ، ٢٠٠٤ .
٢. غائب طعمة فرمان روائياً ، دراسة فنية ، د فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١٥ .
٣. معجم مصطلحات اللغة والآدب مجدي وهيه /٦٥ . غائب عظمة فرمان روائياً ، د.فاطمة عيسى جاسم ، ط١، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٧٩ .
٤. نظرية ، الآداب اوتش وربينة ، ، ٨١ / غائب طعمة فرمان روائياً ، د.فاطمة غيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ / ص٧٩ .

٥. بحوث في الرواية الجديدة : ميثال بوتور / ٧٧ ، غائب طعمة روائياً ، فاطمة عيسى جاسم ، ط١ بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٠ .
٦. أركان القصة : أ.م فورستر / ٨٠ غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٠
٧. البنية والدلالة / عبد الفتاح إبراهيم / ٣٦ ، غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٠.
٨. عالم الرواية :- رولان بورنوف وريال او نيليه / ١٣٦ . غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٨١ .
٩. البحث عن وليد مسعود : جبر إبراهيم جبرا / مج الأزمنة مجلد ٢ ، ع ١٤ ' أبار - حزيران ١٩٨٨ غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٨١ .
١٠. معجم مصطلحات اللغة والآدب ، مجدي وهية ، ٧٩ ، غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٨١ .
١١. النخلة والجيران / شجاع مسلم العاني ، مج الكلمة ، ع ١٤ كانون الثاني ، ١٩٧٢
١٢. القران / ١٤ ، غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٩ .
١٣. ضلال علي النافذة / ٩٤ ، غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٠ .
١٤. المركب / ٢٠١ : غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٩١ .
١٥. فن القصة : د. يوسف نجم / ١٠٤ ، غائب طعمة فرمان روائياً ، د. فاطمة عيسى جاسم ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٥

١٦. الأءب وفنونه : ء. عز الءن إسماعل / ١٩١-١٩٢ ، ءائب طعمة
فرمان روائياً . ، ء. فاطمة علسى ءاسم ، ، ط١، بءاء ، ٢٠٠٤ ، ص٩٦